لانها خرجت بقوله المشاركة واما تعبيره في الايضاح فلعله الاحتمال ان
يتوهم دخولها باعتبار انها تدل على اثبات لازم مثل المشبه به للمشبه وحاصله
ان الاستعارة التخييلية لا تدخل في كلامه اما في الايضاح فلقوله التحقيقية
او الاستعارة واما في التلخيص فلو ورد المشاركة اراد لدخولها في اطلاق الاستعارة
او الاستغناء عن ذكرها بذكر قرينتها وهي المكنية لان التخييلية عنده لا توجد
دون المكنية واورد الخلخالي عليه ان كلامه ان الثلاثة ليست تشبيها وهي تشبيه
والذي قاله لا يرد لان المراد التشبيه الاصطلاحي وليست التحقيقية والتخييلية
تشبيها عنده كما سياتي واما المكنية فهي وان كانت تشبيها فكلامه لا يقتضي انها
غير تشبيه بل انها تشبيه لم يرد والان الكلام فيه وقد حصل بمجموع ما ذكر رسم
حيل انه تعريف التشبيه المراد هنا واورد على هذا الحد قولك قام زيد وعمرو
واشترك زيد وعمرو وكذلك تقاتلا وتصاحبا واجتمعا والاولى كذلك جميع افعال
المفاعلة فكل ذلك دال على المشاركة وكذلك زيد افضل من عمرو وكذلك تشابه
زيد وعمرو فانه تشابه لا تشبيه واورد المجاز فانك اذا قلت رايت اسدا فقد
دللت على مشاركته للاسد المفترس في الشجاعة اذ لا فرق بين قولك رايت شخصا
مثل الاسد ورايت اسدا في الدلالة على المشاركة على ما سنذكره ان شاء الله وهذا
لا يرد فان المصنف قد قال ما لم يكن على وجه الاستعارة والاستعارة مجاز فقد
صرح باخراجه ص فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي ش
اي دخل في الحد قولنا زيد كالاسد لانه تشبيه بلا خلاف ودخل نحو قولنا
كالاسد بحذف زيد للدلالة قرينة عليه ودخل فيه ما يسمى تشبيها على المختار على ما سنذكره
ان شاء الله وهو ما حذفت فيه اداة التشبيه فكان المشبه به جزاء في حكم
الخبر كقولنا زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي وقول عمران بن حطان يخاطب الحجاج

اسد علي وفي الحروب نعامة ٭ فتخاء تنفر من صفير الصافر ٭

وانما في ذلك نزاع سنذكره ان شاء الله تعالى واطلق المصنف المشاركة وشرط
بعضهم ان يكون الاشتراك في صفة ظاهرة وقيل في اخص صفات النفس وفيه
نظر اذ لا مانع في التشبيه في صفة لكن اذا كانت خفية يشترط في التشبيه بيانها

(هامش: مطلب [illegible] المشبه به لابد ان يكون في صفة ظاهره)

وجه

٦

وجه التشبيه كقولك رايت رجلا كالاسد في الجرأة وانما تمنع الخفاء في العلاقة
تنبيه اذا كان طرفا التشبيه مذكورين والمشبه به خبر مبتدأ او في حكم
خبر كخبر كان وان وثاني مفعولي علمت والحال فهل يكون ذلك تشبيها او استعارة
اختلفوا فيه وانا اذكر ما يتضح لي انه الصواب ثم الحقه بكلام الناس في ذلك
اما الذي يتضح لي وبالله التوفيق فهو ان ذلك على قسمين تارة تقصد به التشبيه
فتكون اداة التشبيه مقدرة وتارة تقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة
ويكون الاسد مستعملا في حقيقته ويكون ذكر زيد والاخبار عنه بما لا يصلح له
حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاداة
صرنا اليه وان لم تقم فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى فليصر اليها
والاصوليون يختلفون فيما اذا دار الامر بين المجاز والاضمار ايهما اولى وذلك
في مطلق المجاز وفي علم اصول الفقه اما الاستعارة التي هي اشرف انواع المجاز
فانها مقدمة على الاضمار ولا سيما نحن في علم البيان الذي الاستعارة فيه هي الاصل
وهم مجمعون على ان الاستعارة خير من الاضمار وهذا الذي ذكرته من تجويز الاستعارة
لا يحتاج فيه لدليل لانه مجاز سائغ فكما يجوز ان تقول جاءني اسد تريد الاستعارة
يجوز ان تقول زيد اسد وهذا قياس جلي وما نظير الفرق بينهما سأجيب
عنه ان شاء الله تعالى هذا هو الذي ظهر لي واما الذي تلوح فيه انا اقوله مبينا
ما فيه قال الزمخشري في قوله تعالى صم بكم عمي فان قلت هل يسمى ما في الاية استعارة قلت
مختلف فيه والمحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة قلت ان اراد انهم يسمونه
تشبيها وان كان استعارة ويكون صم في الاية مجازا ولكنه يسمى تشبيها لتقدم اسم
المشبه وذكر اسم المشبه به مرادا بها معنى الشجاعة فقريب وان اراد اداة التشبيه
فيه محذوفة وصم حقيقة فلا نسلم وما الدليل على ذلك قال لان المستعار له مذكور ع
الينا تقول قلت نعني بكونه مذكورا انه مذكور في التقدير فان تقدير الاية المنافقون
صم قال وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه
صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول له لولا دلالة الحال وفحوى الكلام ثم ترى
المفلقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه صفحا قلت هذا هو الذي عولوا عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)